

تفسير ابن كثير

يقول تعالى : { والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون } ومعناه أنه يفتح لهم أبواب الرزق ووجه المعاش في الدنيا حتى يغتروا بما هم فيه ويعتقدوا أنهم على شيء كما قال تعالى : { فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون * فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين } ولهذا قال تعالى : { وأملئ لهم } أي وسأملئ لهم أي أطول لهم ما هم فيه { إن كيدي متين } أي قوي شديد